قطار الحواس الخمسة

نون والتذوق

تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / هشام حسين

جرافيك / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.
نون والتذوق
تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ـــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2011) .
ص؛ سم .ـــ (قطار الحواس الخمسة)
تدمك 6 062 498 977 978
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 10361/2011

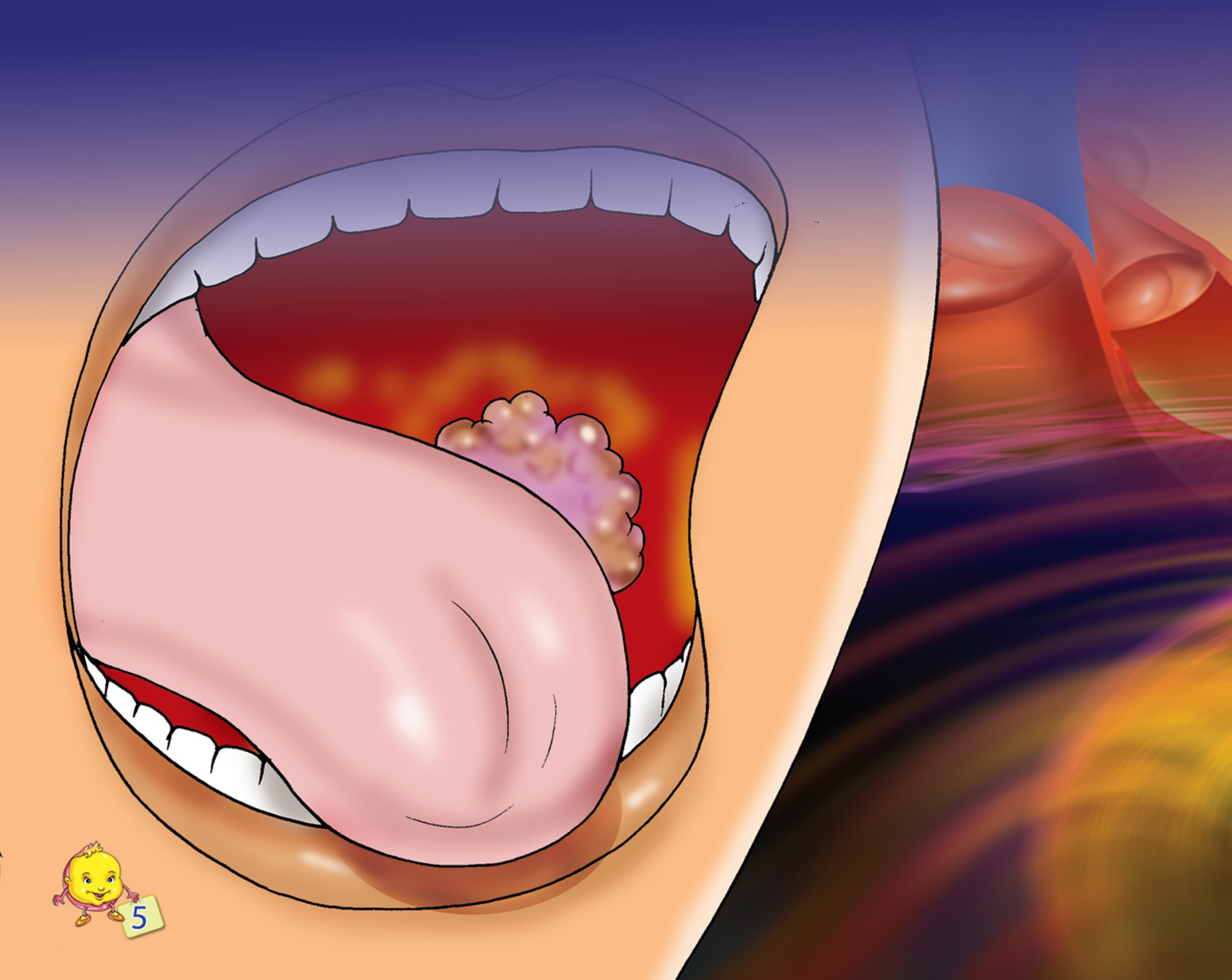
الْيَوْمُ يُوْمٌ شَائِقٌ فِي حَيَاةِ "نُونَ" خَلِيَّةِ الدَّمِ الصُّغْرَى الْمُفَكِّرَةِ. فَقَدْ وَعَدَهَا وَالِدُهَا خَلِيَّةُ الدَّمِ الْكُبْرَى أَنْ يَذْهَبَا مَعًا فِي رِحْلَةٍ إِلَى اللِّسَانِ عُضْوِ التَّذَوُّقِ. وَاسْتَعَدَّتْ "نُونُ" لِهَذِهِ الرِّحْلَةِ تَمَامًا، وَانْتَظَرَتْ أَنْ يَأْتِيَ وَالِدُهَا، لِيَصْطَحِبَهَا إِلَى مَحَطَّةِ الْقِطَارِ.



تَأخَّرَ الْقِطَارُ فَقَالَتْ "نُونُ" فِي انْزِعَاجٍ: أخْشَى أنْ نَتَأخَّرَ عَنِ الزِّيَارَةِ يَا أبِي، لَكِنْ الْقِطَارُ أقْبَلَ مِنْ بَعِيدٍ؛ فَفَرِحَتْ "نُونُ" كَثِيرًا، وَأمْسَكَ وَالِدُهَا بِيَدِهَا، وَرَكِبَا مَعًا وَالنِّظَامُ يَبْدُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُمَا.



قَالَ الأَبُّ وَهُمَا يَنْظُرَانِ عَبْرَالنَّافِذَةِ: إِنَّنَا الآنَ نَتَّجِهُ إِلَى فَمِ الإِنْسَانِ يَا "نُونُ" وَهُوَ مَكَانُ اللِّسَانِ، وَتَوَقَّفَ الْقِطَارُ بَعْدَ لَحَظَاتٍ فَقَالَ الأَبُّ: هَيَّا يَا "نُونُ" لَقَدْ وَصَلْنَا.. مُسْتَعِدَّةٌ لِلسِّبَاحَةِ؟ قَالَتْ "نُونُ": بِالطَّبْعِ.



وَعَلَى سَطْحِ اللِّسَانِ سَبَحَتْ "نُونُ" مَعَ وَالِدِهَا، وَلاحَظَتْ وُجُودَ خَلاَيَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْخَلاَيَا يَا وَالِدِي؟ قَالَ الأَبُّ: اسْمُهَا حَلَمَاتُ التَّذَوُّقِ يَا "نُونُ" الَّتِي تَمِيزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَقُومُ بِوَظِيفَةِ التَّذَوُّقِ، وَهِيَ تَتَجَدَّدُ كُلَّ فَتْرَةٍ.

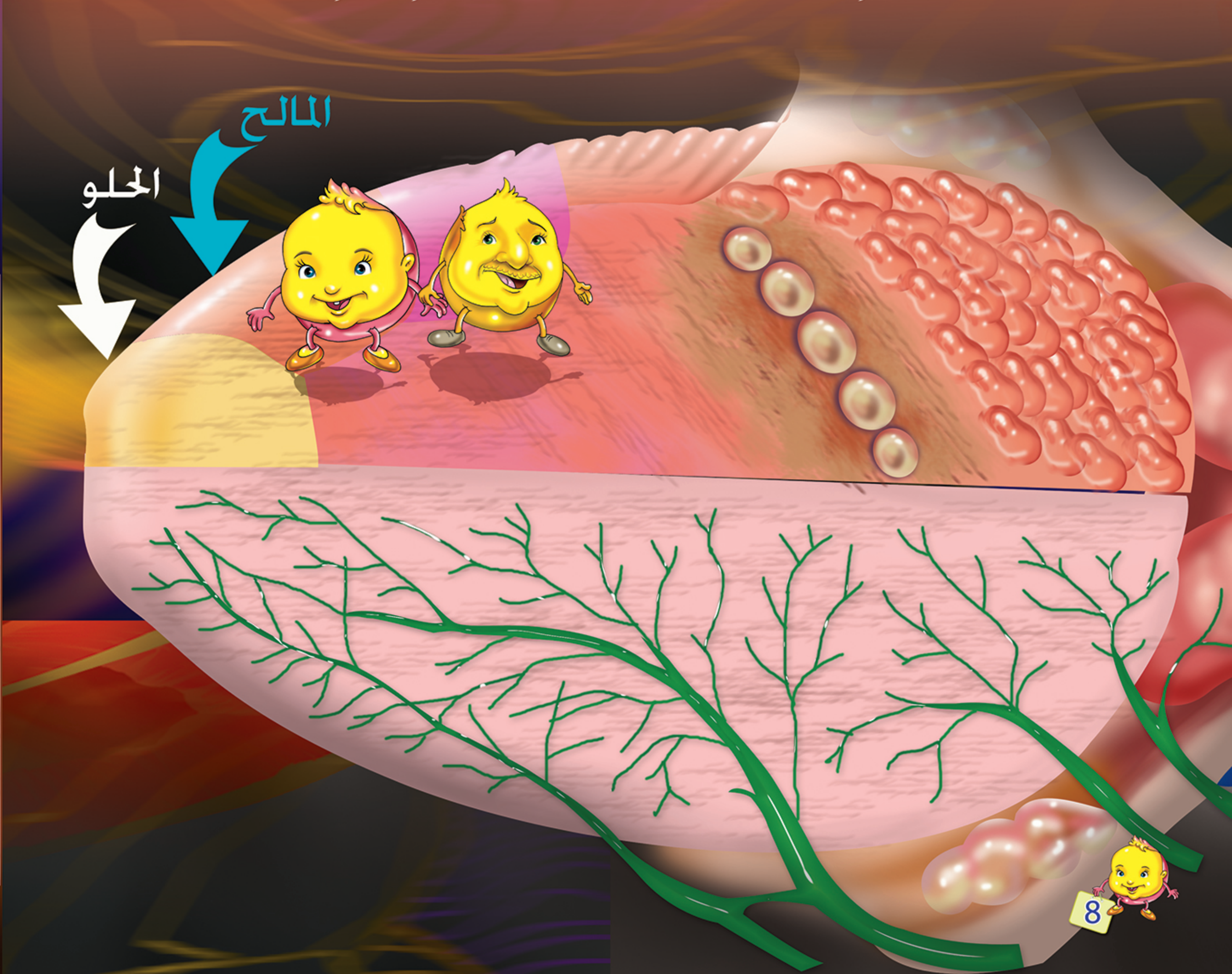


مَسَحَتْ "نُونُ" وَجْهَهَا بِكَفَّيْهَا قَائِلَةً: لَكِنْ مَا السَّائِلُ الَّذِي يَمْلَأُ هَذَا الْمَكَانَ؟

الأَبُّ: إِنَّهُ اللُّعَابُ يَا "نُونُ" وَهُوَ الَّذِي يُرَطِّبُ اللِّسَانَ.



ثُمَّ أَمْسَكَ الأَبُّ بِيَدِ "نُونَ" وَسَبَحَ بِهَا نَحْوَ طَرَفِ اللِّسَانِ الْخَارِجِيِّ قَائِلًا: هُنَا يُمْكِنُ أَنْ يَشْعُرَ الإِنْسَانُ بِالطَّعْمِ الْحُلْوِ وَالْمَالِحِ، فَهَذَا الْمَكَانُ هُوَ مَكَانُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الطَّعْمَيْنِ، فَقَدِ اخْتَصَّ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ اللِّسَانِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَمْيِيزِ طَعْمٍ مُعَيَّنٍ.



وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ "نُونُ" إِلَى جَانِبِ اللِّسَانِ قَالَتْ: وَهُنَا يُمْكِنُ أَنْ نُمَيِّزَ أيَّ طَعْمٍ؟ قَالَ الأَبُّ: الْحَوَامِضُ فَقَطْ مِثْلُ الْخَلِّ واللَّيْمُونِ.

قَالَتْ "نُونُ": رَائِعٌ.



قَالَ الأبُّ: أمَّا هُنَا عِنْدَ نِهَايَةِ اللِّسَانِ فَيُمْكِنُ أنْ نُمِيِّزَ الطَّعْمَ الْمُرَّ يَا "نُونُ".

قَالَتْ "نُونُ": أنَا لَا أُحِبُّ الدَّوَاءَ الْمُرَّ فَابْتَسَمَ الأبُّ.



عِنْدَمَا وَقَفَ الأَبُّ وَ"نُونُ" يَنْتَظِرَانِ الْقِطَارَ قَالَ لَهَا: لابُدَّ أَنْ يَحرِصَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى تَنْظِيفِ لِسَانِهِ مَعَ أَسْنَانِهِ، وَأَلَّا يَتَنَاوَلَ الأَشْيَاءَ السَّاخِنَةَ جِدًّا؛ لأَنَّهَا تُؤذِي خَلايَا التَّذَوُّقِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا مَعًا.





قَالَتْ "نُونُ" وَهِيَ تَجْلِسُ فِي الْقِطَارِ: وَاللِّسَانُ أَيْضًا يَتَكَلَّمُ، فَلَابُدَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ الإِنْسَانُ بِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ، الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ، وَبِهَذَا يَشْكُرُهُ عَلَى نِعْمَةِ اللِّسَانِ.

الأَبُ: أَحْسَنْتِ يَا"نُونُ" فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاس عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ـ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَانْطَلَقَ الْقِطَارُ.